

الطبعة الثانية

# القلب و سِنِينَهُ

شعر



إياد عرفوش

## القلب و سنينه

شعر

إياد حرفوش



## إهداء

إلى المرأة المقدسة، أمنا "حواء"، الأم الأولى التي لولاها ما كان  
في الأرض حنان، وما ظهر فيها أديب ولا فنان! وما عرف في  
وديانها دلال، ولا تعلمت الظباء والغزلان كيف تكون ظباءً  
وغزلانا! إلى معنى ورمز الأنوثة فيها، أهدي ما بديواني من  
نبضات العشق والشوق والحنان

وإلى القرية البعيدة، الحبيبة العنود، الجافية الرؤوم، همة،  
مصر، وطننا الذي نتعذب بعيدا عنه ونتعذب فيه! أهدي ما  
بديواني من نبضات الأنين، و نبضات الحنين، أنينٌ مما نعيشه  
فيها، وحنين لما نفتقده من ماضيها البعيد والقريب

د/ إياد حرفوش

لماذا لا يحتاج الشعر إلى .. مقدمة؟

وهل يحتاج نبض القلب لمقدمة؟

وهل تسبق الحزن مقدمة؟

وهل تمهد للشوق مقدمة؟

وهل سبقت خلق الكون مقدمات؟

تختلف الأعمال الشعرية في رأيي اختلافاً جوهرياً عن الأعمال الفكرية، فالعمل الفكري سواء الأدبي منه أو البحثي والعلمي، يغلب فيه أن يعبر عن موقف أو فكرة أو عقيدة ثابتة يتبناها المؤلف، بعد أن قرر منهجه فيها ثم جمع مادتها، ودرسها من شتى جوانبها فألم بها، قبل أن يعبر عن خلاصة رأيه فيها بمقال أو كتاب أو حتى عمل قصصي أو روائي، أما الشعر فينمو تلقائياً كالإيمان الفطري العميق، ومحله القلب، فهو دفقة من شعور الشاعر وعاطفته في لحظة بعينها معبرة عن موقف بعينه، فلا يعبر العمل الشعري بالضرورة عن موقف عقلي ثابت، فلو كان يعبر عن الثوابت أحياناً كحب الوطن أو مبدأ إنساني كالحرية أو غير ذلك، فالغالب فيه هو التعبير عن موقف وجداني متغير، بل ومتذبذب في كثير من الأحيان، يغضب الشاعر من المرأة فيكتب

لاعنا، ثم لا يلبث أن يذوب فيها هياما فيكتب عاشقا مدلها!  
وقد يكون الفارق بين القصيدتين أياما أو شهورا، فالشعر  
خطاب وجداني، يتخذ من عقل الشاعر وعقل المتلقي ممرا يصل  
بين وجدانيهما، ينفعل الأول، فيترجم إنفعاله إلى الصور  
والموسيقى الشعرية، ويستقبل الثاني هذه الموسيقى فينقلها  
للوجدان، فينفعل بها وتترك في نفسه وقعاً وأثراً، محببا كان أو غير  
ذلك، وخلاف هذا الدور الموصل ليس للعقل في رأينا على  
الشعر سبيل ولا سلطان، فالشعر إذا تعقل والتزم المحاذير العقلية  
والفكرية تحول إلى نشيد مدرسي للأطفال أو دياجاجة مدح  
للسلطان في موكبه، وما لهذا يولد الشعراء.

وبينما يحتاج العمل الفكري لمقدمات تمهد وعي القاريء  
لمنطقه، ولبراهين ترسخ مضمونه، نجد الشعر بذاته غني عن  
المقدمات، فالمقدمة تمهد كما قلنا، وأجمل ما في الشعر هو  
الصدمة والدهشة، بلا هيئة ولا سابق إعداد، كذلك لا يحتاج  
الشعر إلى أدلة من عقل أو نقل، فالشعر لا يبرر

ولكل هذا، فههدف هذه المقدمة .. أن أقول لك عزيزي  
القاريء، أن الشعر الذي بين يديك لا يحتاج إلى مقدمة، ولا إلى  
تبرير، وأن أرجو إليك أن تعبرني وجدانك خلال قراءة هذا  
الديوان، ثم تتحرر مما عداه حتى تنتهي منه، فالشعر لا يقاس

على ثوابت، ولا يوزن بموازين الصواب والخطأ، ولا يصحح بقلم  
أحمر، ولا يدجن بمقص رقيب، ثم لك بعد هذا أن تحبه أو  
تكرهه، ينبض له قلبك انفعالا أو تنقلب له شفتاك امتعاضا،  
تحب كاتبه وتأنس له أو تبغضه و تنفر منه وتلعنه، لكنه في كل  
الأحوال، لو لم يضيف لإحساسك دفقة، ولوجدانك لحظة شجن  
حميم، فلن يخضم منهما، فبينما الفكر منه النافع والضار، أجد  
الشعر أكثر صنوف الأدب أماناً، فلو لم ينفعلك بتفاعل معه، لن  
يضرك بفكرة مضللة أو منطق معوج

وكلي رجاء أن يكون هذا الديوان حبيبا لك، كما يحبك،  
فهو دفقات قلب يحب الإنسان ويقدره ويحترم انجازاته فوق هذا  
الكوكب عبر تاريخه الطويل، لا يستثني من حبه إلا من يكره  
الإنسان

مع تحياتي وتقديري وحي

المؤلف





## هلوسة مصرية

القاهرة - شتاء 2008م

أحلام وأوهام تولد من رحم الإحباطات المعاصرة!



ساكن في بيت جميل  
لسة ما بنيتهاوش  
في وسط أرض خضرا  
زرعها ما بدرت هوش  
والأرض طالة على نهر صافي  
بلاوينا ما عكرتوش  
يروى الصحرا .. تُرقص خُصرة  
جناينها ما يتعدوش

تشبع "داليا" وتشبع "خَصْرَة"  
الجوع بلدي ماتعرفهوش  
وبلدي فيها رجال رجال  
يختشوا ومايخافوش  
وأنا حبيبة عمري ف حضني  
شعرها مالمستهوش  
آسرائي بعقل وقلب وروح  
مش بس بنهود ورموش  
يعني المختصر يا رفاقة  
مفيش ولا حلم زاهي  
أنا ما حلمتهوش  
وحلمي بسيط .. بس غويط  
والدولارات ماتشتريهوش

## هاربة في منتصف الليل

القاهرة في صيف 2008م

أسخف ما في الحياة شعور بالعجز، هل تخيلت يوماً أن تصبح رأساً فقط؟  
رأسٌ يفكر ثم .. ثم لا شيء؟ يمكنك الهمس أو الحديث أو الصراخ، لكن  
لا ساق لتمضي، ولا ذراع لتقبض! لا جذع فتألم، ولا قلب لتهفو؟



ينتصف ليل الصيف سريعاً  
وليل الصيف كالصيف .. ضنين  
دقت الساعات تنعي ليلة أخرى

من ليالي العمر لأمير حزين  
بانتصاف الليل سكتت عن الكلام  
و بمطلع الفجر سكتت عن الحنين  
وقبل الفجر ولت "سندريلا" هاربة  
بجذائها الماسي داست وجه جنين  
صرخ الجنين من الهوان  
صرخ الحذاء من الجنين  
وربَّ طاعنٌ يكتوي  
بالنصل أكثر من طعين  
لا لدقة الساعات ولت "سندريلا" ولا  
لأمر الساحرات لحقت بالراحلين  
فرت من ضلالات الجدود وأصنام القرى  
وأعراف لا تعرف وحديث واهمين!  
لا ترحلي .. لا ترحلي  
نادى الأمير أميرته  
لا تأفلي ..  
أنا لا أحب الآفلين  
لا تتركيني كالْمسيح بحزنه

وابقي معي .. فقلبي اليوم حزين

\*\*\*

كرأس "يوحنا" بطبق "هيروود" وحيداً  
وكرأس "الحسين" .. في صحن "يزيد"



رجل توحد حتى من ذاته  
واختصر في رأسٍ عنيد  
ينطق نرفاً .. يكتب نرفاً .. يحيى نرفاً  
مقدسٌ هو النرف في الزمن البليد  
بأهداب عينيه يدفع جيش الظلام  
فلا ذراع بكتفه ولا سيفاً من حديد

وحيد وضعيف وحزين .. لكنه  
لا هادن الرومان ولا لليهود ابتهل  
لا المال أغواه .. ولا البأس الشديد  
وحيد وضعيف وحزين .. لكنه  
لا صانع خوارج العصر القبيح  
ولا بايع صاحب القرد الجديد  
طالت به الليالي وطال به النزيف  
و حين جاءت .. لمح الفجر الجديد  
لكن أميرة الحلم .. كالحلم مرت طيفا  
فاحتضر الفجر الوليد  
وثقبت بحذائها الماسي لحم فؤاده  
فزادت حكاية نرف .. بديوان الشهيد

## My Noblest Deed

Cairo, 2008



**With** glory you shined  
A warm sunflower in shivering ages  
With holiness you shined  
A moment of faith in the heresy cages  
\*\*\*

**Sent** down on my soul  
Manna and Quails on desert of Moses  
Sent down on my soul  
In a deserted heart, unleashing roses  
\*\*\*

**Your** love is the noblest of my deeds  
If I will hide it... What shall I reveal?  
Your name is the holiest of my verses  
What shall I sing... should I conceal?

## Lyric of Loneliness

Cairo, 2007



Lonely in the crowds  
Lonely in the masses  
Jailed with memories  
Staring at the ashes  
\*\*\*

An outcast with pride  
Pretty glorious inside  
Freaked out in courage  
Bravely stepped aside  
\*\*\*

When homeland is far  
Where has no meaning  
When you lay on altar  
Rain turn-into bleeding  
\*\*\*

Fly happy all demons  
Sustain your darkness  
For you I shall leave  
The valley of madness



## تهديد بالعشق

القاهرة في صيف 2007

إنان أو إنانا أو نان، كلها أسماء لربة القمر والحب والخصوبة في سومر القديمة، وواحدة من أعرق الديات الإناث في تاريخ البشرية، فلا عجب أن تقترن في وجدان الشاعر بالجمال والدلال والحنان الأنثوي



"إنان"

افتحي باب الجنان  
وأدخليني لأرض الحنان  
امنعي كره الليالي  
أوقفني كرة الزمان

حدثتني عنك النجوم  
وحدثتني عنك الكروم  
ونكهة القرنفل وأريج الريحان  
آمنت بالجنة بين ذراعيك  
وآمنت بالخمير في شفتيك  
وآمنت بصدرك قبلة الحيران  
فأيقظني كل النجوم السومرية  
وتقبلي صلاة عابد سهران  
فأنا في الصباح مثلهم  
وفي المساء .. مالي ثان

\*\*\*

في الصباح ..  
ينطلق الفارس مهيبا كعين الشمس  
ويصول .. فيدين الميدان  
وفي الليل ..  
ينبعث الشاعر من تابوت أحمر  
ويتمتم .. فتنبعث الألمان  
الفارس سيف وقناع وحصان

أما الشاعر .. فهو الإنسان  
فضميه إليك بقوة  
وهدهديه بكف الأمان  
واسقيه من شفتيك خمرا صافيا  
يسقيك من قلبه الإيمان  
أحب فيك جنة ومثابة  
وأحب فيك آخر الشيطان  
فلتقبله عاشقا وعابدا  
وراهبا في دير "إنان"  
\*\*\*

وتهديه بهواك؟!  
أتهدين الضال بهديه؟  
وتهدين خائفا بأمان؟  
أتهدين الطفل بالحلوى؟  
وتهدين يتيما بالحنان؟  
أوعيدُ بجرارة شفتيك  
وهو بشتاء عمره بردان؟  
أم وعيدُ بجنون تهديك

وجنونهما نشوة الوهان؟  
أم ترى بالموت عشقا تهددين؟  
الموت بين ذراعيك عمر  
يطول .. فيفني الزمان

\*\*\*

"إنان"

كاهنك أنا يا ربة القمر  
نفسي وهبتك طائعا  
ولمثل هذا يخلق الكهان  
عرابك الساهر بين يديك  
فاقض بما شئت الآن  
ارجعي عن الوعيد يموت  
موت الكآبة والوهان  
أو أنفذي تهديدك  
تهي الحياة والعنفوان  
لا تتركه في العراء  
لا تتركه للخواء  
فإما الوفاة وفيها السكون

وإما الحياة وفيها .. "إيمان"

## قوم يا بو خالد

القاهرة في ربيع 2007

قصيدة تنادي الموتى وتصرخ بالراجلين! وهل واجهنا الجور أبدا بغير النداء  
على الموتى على مر تاريخنا؟



قوم يا بو خالد .. قوم يا وحش  
شوف في غيابك جانا كام جحش  
ياعوا الصانع ويا الزارع  
ياعوا كنيسة وبعدها جامع  
ياعوا المينا وياعوا مصانع  
أجروا سينا مفروش بالعفش

\*\*\*

قوم يا سبع .. وشوف أحوالنا  
شوف في غيابك كام ديب جالنا  
الاشتراكية بطَّلوها  
والحرية حرَّزوها  
والتخشبية هيدستروها  
من زمنك كان فاضل ورقة  
حتى الورقة قطعوها

\*\*\*

طبخولنا السم .. في فِتَّة دين  
وجابولنا الشيخ مش عارف مين  
قال: الاشتراكية دي كفر مبين  
وكستنا دماغ "ماركس" و"لينين"  
وهانتنا ايام .. سبعة وستين  
واحنا مش قَلَّة يا رجاله  
ده احنا من جُند "صلاح الدين"  
قولنا: يا مولانا وإيه الحل؟  
قال لنا: أميرنا "قليل الدين"

هياخذنا لعمرة في ما هاتن  
بعديها نتوب .. على إيد "روزالين"\*

\*\*\*

واتغيرت قبلتنا .. واتدورت الأيام  
وآدينا ركعنا لسيادنا وسمعنا الكلام  
وتبنا عن المعاصي وعن القطاع العام  
ربينا اللحية وقصّرنا التوب  
لبسنا دماغنا قميص الاكمام  
وظفنا فلوسنا ف عب شيوخنا  
توظيف إسلامي في لندن وأمستردام  
ولا ربا ولا ربية .. ولا بنك وخيبة  
نصبوا علينا باسم الله واسم الإسلام  
عومنا جنيهننا في البانيو  
حتى في البانيو طب ما عام!  
مصانعنا الحربية كمان ثابت  
عن المدافع واتطورت تمام

---

\* سيدة الولايات المتحدة الأولى في السبعينات وزوجة جيمي كارتر



دلوقت بنتتج يا ماشالله  
دش وغسالة وسخان حمام  
ماهو يا اخواننا  
لما سكتنا على بيع بيتنا جوا حارتنا  
على بيع شرفنا وكرامتنا  
كان لازم نتباع قدام  
آخرهما .. باعونا في سوق الإلتين  
وماحدش قالنا .. باعوا بكام

\*\*\*

قفلنا مصانع يا بلدنا  
وفتحنا بدالها .. كنتاكي  
حررنا سينا بدم ولادك  
وفتحناها ماخور لعداك  
شفناك بتتنقلي وراثه  
واحنا كمان جارينا وراك  
ورث بيتقسم .. تمن ونصين  
بقيتي وسية ..  
وبقيننا احنا عبيد جواك

احنا ولادك مش رجالة  
وما نعرفش نموت فداك  
مالناش حيلة .. غير بننادي  
ع الفارس اللي زمان وضَّاك  
عارفين لا هيسمع ولا هيجاب  
ولا يطلع من قبره ولا يلبس كاكي  
ولا يقهر عدوك ولا يبوس ضناك  
لكن ..

بننادي م القهرة ع الميت  
لما ضاقت بالحي أرضك وسماك  
\*\*\*

وآخر القول .. نعيد ونزيد ونقول  
اللي انكتب صاير والقدر هيكون  
وان كانوا باعوا .. ما حنا قبلهم بعناك  
صدقنا في مايو .. ثورة حرامية  
ومن لبن النملة استنينا .. سمن للتقلية  
فإن كنت ضعت  
يبقى احنا اللي ضيعناك

وهقولها لك كلمة يا مصر  
يمكن ما تجيش على هواك  
كلمة يا بلدنا ف كل الكون  
معروفة .. وكمان جواك  
طالما ولادك ربوا قرون  
لازم تعلى آهات في سماك

## نون

القاهرة في ربيع 2007م

الإطار البلاغي للمقطع الأول من هذه القصيدة مستوحى من نبع البلاغة  
الرائية في سورة "القلم" من القرآن الكريم، وقد يختلف البعض مع هذا  
الاستلهام لأي الذكر الحكيم، لكن الشاعر يرى التأثير الوجداني بالقرآن  
حتم على كل عربي، ولا بد لهذا التأثير أن يعبر عن نفسه في اللغة الشعرية  
والأدبية



نون

والعشق المكنون

والقلوب ومن يعشقون

والعيون ومن يشتاقون

ما ضلَّت عينٌ هَواكِ

وما عاشقك بمجنون  
إن هو إلا رجلٌ يهوى  
إن هو إلا ليثٌ .. مفتون  
قتلته شفتاك عطشاً  
فروتهُ من مائها العيون  
\*\*\*

ويأتي الليل يا ربة القمر  
ولا تأتيين  
وتركب في الفلك الريات  
ولا تركيبين  
ويأتيك في مجده "زيوس"  
فتترددين  
لو بمركب الشمس لم تعبري  
فكيف ستعبرين؟  
لو لم تنامي بكف الإله  
فأين سترقدين؟  
لو من خمره لم ترشفي كاساً  
فكيف تسكرين؟

ولو بذراعيه لم تجدي أماناً

فأني تآ

\*\*\*

..

.. لا ينسأه الح

# أنا وهي .. و هو

في 2007

بأ

المهو الغائب سيقى بينكما

تنساه



صغيرتي

..

..

..

يا ر منك .. إلى ذك  
رى كما .. لم ترحيه  
\*\*\*

صغيرتي ..  
دفاً الحب .. الذي لم تأ  
ن الذي لم تسك  
ق الذي لم تسم  
..

التي  
حتى من وداعك يا

ذي لم تع  
لم ترحي دماه .. لم تسم  
بشرع من من آله يا طفلي

..  
في القلب ظماً .. فلا تط  
يا صغيرتي



مايچ

پا



## سفر الرؤيا الثاني

في 2007

يا

!

لم ينتهي بعد كتاب الهوى



..

من شموخ الجبل .. نحن

\*\*\*

يا

" "

"نا" من الأجر

"يا"

"يا"

عنهن جميعاً ..

ولهنَّ جميعاً ..

\*\*\*

يا ..

همَّ يا ب في مسم

يا ..

..

..

يا

خ

لألهة العشق في كل زه

يا

ضمتني

..

في الدفأ

يا

..

\*\*\*

..

..

جفوني وتة جفوتي

فأراني بالفراش وحيداً ..

.. جوف يعصره الطوى

..

يا

في القفار

يوماً في الحلم أو الصح  
لتنسكي في عطش القلب  
لترتجي في  
برد

ذات الآليء و

شتاق شمسه      ترافاً

..

## رؤية جديدة للإلياذة

في 2007

"با" الراعي الذي وجد نفسه في

تقرير مصير لكل رجال ، عندما كان عليه أن يختار بين الآلهة الإناث

بجبل الأوليمب، "أثينا" الحكيمة "هيرا"

س القضية التي يواجهها " "



" " تتأمل في علياء "

في تعاقب الأمم وتلاحق

\*\*\*

"هيرا" فوق العرش

مجيدة كشمس

.. مجنونة الة

\*\*\*

"إفروديت" تطير فوق الغيوم

في ا

\*\*\*

" يا "

عليه أن يج .. عليه أن يج

ن يج ..

!

\*\*\*

" "

في

" يا "

في الأرض

وبالأولمب يحتل



فتسوده .. وه

نحو "باريس" يمضي :

" يا "

يات عليك أن تح

لم تو

..

في الخ

يا

يا

يا

" " ير خموها

قوة "هيرا" بغير قس

" " وبج

\*\*\*

حيثي

.. يا

.. في زمن الع

نه

ثمار التوت تلمع في شفتيك

وعلومهم معقودة في خاصرتيك

" يا فاتنتي "

بحكمة الدهر .. وقوة الصبر ..

.. بالآليء البحر ..

.. ..

" يا فاتنتي "

.. الأولى

## لأني أحب

في 2006

لغموض الذي تستطيع الكشف عنه يسبيك بسحره، أما الغموض الذي يحتفظ

بـ



..

بي كما إنـة

\*\*\*

القامة الهيفاء

بسمتك النصيرة

عبير نفحاتك سمرك المثيرة

لها

وفيرة

نا

يجرني من قلعيرة

\*\*\*

.. نا .. وتختفين!

وأظل أبحث عن يقينٍ .. و

..

\*\*\*

ثا  
ولأني أح ..  
ختبرت الهجر أبداً ولأني أحب ..  
لأني أحب ..  
لا شربت الصبر خمراً لأني أحب .. سَكِرْتُ  
أني بحبي .. قد خسرت  
بجبك ..

## لكن مثلي لا ينتحب!

ني 2006

كتبتي في كتاب الأفلين!



يا عبير .. ثم ه  
يأء ملاء عيوني ساء ..  
يا .. ترب  
يا ..

مني حيرتي .. لهفي عليك

غضبة الليث لعصب .. كليث

ه ..

.. ..

غابتي

لو أن ربي في علاه سه

في ذمة الله أحتسب الهوى

.. ..

## إني رأيتك عنده

في 2005

"لا تكذبي" لخالد الذكر "كامل الشناوي" رحمه الله

!

بَا تَا



إني رأيتك عنده



٥١

..

..

رَشَاءُ فِي ج

! ..

تَرَكْتُ عِزًّا فِي زَمٍ

! حِذَاءَ وَغٍ ..

٥٢

فكوي كما شئتِ دوم

كوي طعاماً للكَ

كوي أدام الف

كوي مبيتاً لله

كوي ح

أو كوي كما كنتِ دوم

كوي سبيلاً للع

دنيا

## أشرفت

2005 -

شم دفيئة .. ما كادت تشرق حتى غ

!!



..

تأ

..

وى لعيني

ب بقلبي

## أود أقول أحبك

2004 -



.. فتح

تح

.. وتح

\*\*\*

ألف سدِّ ي

..

.. ربي

.. من كبرياء

## رباعيات الفردوس المفقود

في 2003



يا يا

يا ماش

\*\*\*

يا يا على اله

...

يا

...

\*\*\*

زوع اله ..

..

\*\*\*

بيتي ..

..

بيتي

من غير ما أقوله

\*\*\*

بيتي ..

..

يا ..

في عيوني ص

\*\*\*

بيتي ..

.. قلبي فص

يه لأنه قالها يا حبيبي

مدرا على حم

\*\*\*

بيتي ..

من قلبي نبتت كلمة ح

! طب ذنبي إيه؟ لاك

\*\*\*

..

.. كلمة بح

خليني أص

اه خليني

\*\*\*

ماقول غير اسمك في الصلا  
ل صلاتي  
لا تي .. بألف آه  
\*\*\*

لمة ببحك .. جوايا نا  
يا ..  
يا اقولها يا  
يا ..  
\*\*\*

.. ماتح ..

شبابي

..  
فعولي في يوم حسابي  
\*\*\*

قولي للملايكة يوم حسابي

يا  
قولي للم  
ابي  
قني ماك  
\*\*\*



قولي للـ ..

يني .. كسـ

قولي للـ

بـ ..

\*\*\*

قولي للزانية اللي في جـ

لموه

يا نا

.. وهـ

\*\*\*

.. ..

..

.. يعتقوني .. يعذروني ..

ويقولولي .. مع السـ

## أطيف الأرق

في 2001

حياتنا على هذه الأرض سلسلة من أشخاص ننتظرهم  
في هذه القصيدة  
تعرف الكثير عن كيمياء الأنوثة، وعن بحور العشق والشعر والملل  
تلك التي



..

ألك بجرًا

.. يا

\*\*\*

..

حين يعيرني الليل بوحدتي

واك بوسادتي

ويكره الدُخانَ

رَ عيني

\*\*\*

.. حين يأتي

حي رشفاتُ نبيه

..

يعيرني الطير بصوت القبه

عيرني ا

:

حين يأتي الشتاء .. ترتعد وحـ

..

تحترق وحدك  
في الخ .. لسوف تسقط وحدك  
\*\*\*

..

رصودة .. في كبد الشفق  
في التماعات العي  
في العقود على النه  
في مح  
في بريق النجم و

بل الأسم

..

سمي آدم .. و سمك حواء  
ثم كنت أوزير .. إلهاً لل

نداً الهيفاء

ثم كنتُ .. بين بلا أسم

يقتلني حنيني



فاهبطي في أي جسد شه

نتقي ما شئت من أسم

تي ..

.. سيد الأسم

يا .. يا

يا .. يا

.. ته

يا رات لغير عينيك

يا بلات لغير شفتيك

يا .. يا

يا أسخف الـ شق غيرك

يا .. يا

## امراة لا تضاجع الوحي ولا تلد الألمان

القاهرة في شتاء 2000

في مصيدة التعميم، ساحباً صفات شيطانة من بني  
الإنسان على كل بنات جنسها، فكره بعض الوقت، لم



يا .. يا  
يا م الله .. يا  
تختلف الأسم

بفراشٍ م

\*\*\*

.. فليس لها قلبٌ تع

.. فليس لها عقه  
.. فليس لها رب تر  
\*\*\*

دوماً أدنى من أن تعش

لا ترى في العمق إلا ثق  
قت كثيراً لكنها لم تعش  
أسمعت يوم ..

\*\*\*

ض قال  
و كثير قالوا .. لا بل هي نغم  
والبعض قال ..  
يا سادة .. لم كل هذا الع  
..

نكره تغييره .. ونحب تغيير النساء!

## درس البلاغة الأمريكية

القاهرة في صيف 1998

"أمريكا طليعة الإنحطاط"

" "

الأمريكية في العالم

في بلاغة الأمريكان

نبي

"

يا

فمتى تنتهي سنة

"



صغيرتي

بالقاموس الأمريكي .. بح



.. ..  
.. ..

\*\*\*

بِ

.. ..

لا يوجد خير .. خلق .. خف

\*\*\*

نا

نا

فذاكرتي تماويل من هناك و

الشيخ الم يا نا

نا يا

الساجد المغدور بِ نا

الطفل المنتورة حشاه بقانا نا

أنا .. أنا .. أنا

تكوي أذني أنا

تنثري أنا

يا

أنا .. أنا .. أنا

رني

نا

لمي .. عري أنا

\*\*\*

نا

في ليلة قدر

حرقوا مأواه بيغ

سملوا عينيه بص

فتعثر بألف قبر

فل أشيب .. مولود بدياجير الغ

ملاّن فمه منذ المهد .. بتراب القبر

مسيح أنا يا مجدلية .. لكني

## تسيحة حب

1998 - المحلة الكبرى -

في لحظات، في شرفة

نا



يا

وأول نبع يتفجر في عطش الصح

في رحم عقيم

بني درس الع

بني درس الش

\*\*\*

علميني كيف يخز الليث و دي حملاً

علميني كيف يصير الشيطان بين يديك نبياً

.. يا

لميني كيف تغير النظ

يصير الجنون بحضورك عفا

بغيا بك يصير العقل ضرباً من جنو

\*\*\*

مفرداتي معصيتي .. لساني خطيئتي

يا

نا

ألملم كلماتي و

مفرداتي م وا في موتي

ولو جاء يوم الحشر .. فأني يبع

بيتي .. إن الشعراء يتبعهم الغ

ر أدنى منك

مج

في لا تنغم

.. في

## مولد النور

طنطا في صيف 1998

إحساس بالقدرة اللامحدودة ع



نسيج المشاعر، و



فهذا يعني .. م

ميرراً

فهذا يعني .. م

ة ن ح ه

فهذا يعني .. م

.. نا

براً أزرق

..

\*\*\*

..

قدرة تحويل الحزن إلى ألح

القلق إلى ألحان

الألم إلى أمجاد

..

.. ن

من المتى و الأي

\*\*\*

غني للحب ..

أزجر بالكره ..

.. فترقص شياطين

يا م الله ..

أصعد بجيبة لل

أو أهبط بها

رأ في كل هذا

لكنني ..

..

## كانت كلبة .. و مغرورة

1996 -

استخدم اسم قصة الراحل الكبير "نا" ، فواجهتني مشكلة فنية، أنا لم تكن  
لهذه القصيدة: صعبة، و لفظ "كلبة" على ما فيه من وقاحة، معبر عنها أصدق تعبير،  
اشتركت مع الكلاب .. ..  
في صفة



لك شمس ..

نا



كلامهم

دائل تاج ملك فاذهبي

س لي في المليكات مآرب

لو كان بشففتيك خمر فاحفظ

إني عن الخ

تا

تا

..

## قبل الهبوط إلى الثرى

1996 -

وحده  
!  
الهاجس يتحقق  
حقيقة في حيا  
لمن يحقق أحلامه مبكراً في



..

..

..

.. واسعدي كما لم تع

يا يفاء قلبي .. و

\*\*\*

دعيني أ

وسرق الناس ما كان من خير

دعيني ة خيري

دعي الجدائل ليميني تداء

فما أسال الله شَعْرَكَ .. إلا لأنظم فيه شع

خلق الله ثغرك إلا .. شقيقة

ليرشف الك .. ه من خم

ضميني إليك بق .. ني قبري

سيأتي القدر يوماً .. ليخط

يا

\*\*\*

دي بالآليء

يا

..

يا

يا

..

أدخليني جنتك .. وغسليني بهذه الأهد

دري إلى أين المصير

إلى فردوسٍ أم إلى بئس ق

تعالى الآن ..

يني .. قبليني .. لا تتركيني إلا ثمل

أ بعد هذا .. ليس لي فيها أمل

\*\*\*

..

يفارقني الصبح

يا

لمؤها التتر

..

يا

..

ن الترا  
يا منيتي ..

يا

آن الخطا

ه التر

.. أني

بعض هذا التر

سُرقتُ في أوج

فبكاني وابتهج السراب

الليالي

ب

..

آب

يا

..

## بِالْقَلْبِ وَالْحُبِّ وَالْعَيْنِ الْقَدِيسِ

1995 -

أحياناً نكفر بالحب بعد الخروج من تجربة فاشلة، لكن الحب لا يلبث أن يرسل لنا رسله و أنبياءه، حتى نعود إلى حظيرة الهوى و محارِبِ العشق لقصيدة مستوحى من الفيض الرباني بسورة "مريم"



بِ

من قديم الزم

م

وذبح

بِ

في ..

..

..

..

يا

.. ..

يا

\*\*\*

تا

تا ات آلهة فأطيعوا

يا

تا .. لها سج

..

رب الرحمات  
تترحم فيه على الشعر .. وتح

يا

يا

\*\*\*

في ليل الذك ..  
اجي الرحمن  
رأه  
الحب مل من اله

تا

في ق

تا

رأه

يا

أبغيره  
ما أسخف العين بلا



رَبِّهِ

بين إلا لترنو

بغير الحب عرفك الإنسان

وهل بغير الوج

\*\*\*

يا أرسل الرحمن للنبضه

يا عينٌ تبدت في ظلام الك

: نبعث منها الصوت

يا إني رسولة ربك ..

..

: حملت النبضات هواها

ليت ما حملت الهوى ..

فالحب في شرع الطغاة

يا: بضه في

يا لا تحزني، جعلني ربي يا

أكرمني يا مومة النبضات

رسمي

وأمرني بالح

يا ..

يا

الفتى بهواه عصه

في الفؤاد

يا

يا

\*\*\*

يحيي فؤاد الموتى يبرأ قلب الج

: يا قوم .. ليس اله

يا

الله ربكم بحر محبة؟

بي للعاشقين .. طوبى للسهم

طوبى للواهين .. طوبى للح

وطوبى لش

..

..

\*\*\*

يا

تنبعث الأمل

تا

يا الأذان

يا

تا

تا

هوى لن نخشى

آن

فهاه كأس الهوى

تا ..

تا

يا

..

يا

.. " "

!

.. :

.. في بحر >

\*\*\*

..

يَا

"يهودا" في

.. وسط هتاف الأفاة

.. ..

سجنوه .. عذبوه

وفي رحوه ..

عبرة للآبقين

يَا

..

يَا

..

..

.. ياتي

.. ينبعث صوتك من سم ..

..

فينبض قلبك نبض >

..

يا

يا

بحق القلب والحب و

تخلد في الع

## رسالة إلى الله

طنطا في شتاء 1994

أحيانا نخاف لوم الطغاة، وتنعامى عن عيوبنا، ونتخاذل عن لوم بعضنا  
بعضاً، فيرفع الـ  
يرفع ساخط عقيرته بمشكلات الكون، و في القصيدة التالية، يلهمه الله



وإلى أين

ظ

ث في أصل الرواية

أللجنون مسيري

\*\*\*

يا ..

يا رحيم .. لم الظمأ وسماك يثقلها الماء

يا .. ربنا الدهماء

يا مغني .. لم ج

يا شافي يا معافي .. الداء يشق الأحم!

\*\*\*

يا كريم .. لم يُبخ يا من يتمناه

لم يغدو الأمل سراياً ننساه

لم ختم الحزن على الأفواه

يا .. نا

سخرية مرة .. تضحك الشفاه

.. ة تأباه

\*\*\*

يح .. على التراب يح

ء نوم .. فعلى التراب ي

لمى شوك ينام .. وعلى الآلام يصح

لا يعرف كيف يصرخ

..

لماذا أنا لصيق التراب ؟

يا

لم تُسرق طفولتي والش

!!

..

\*\*\*

شيخُ بالعراق

عاش عمره .. في رح

.. ر إلى السماء

ذبحوا ولده .. فنظر إلى السماء

سملوا عينيه .. فأشار إلى السماء

قتلوه .. قتلوه

.. قتلوك يا أبتى

لا تنقض على قاتليك السم

\*\*\*

في عمر زه

يا

.. بحصانٍ أبيض .. يا



ي ظهره

ره

..

يا

عل الإيمان عطره  
فانقلبت الأحلام وهماً

\*\*\*

شلل يسري بجسد

يا

سم

نا نيني ا

إِهَامٌ مِّنَ اللَّهِ



◦

إِلَى

بِ-

\*\*\*

يَا

أَهْ

من أطلق العنان لقهر الدهم

اه

وييده ال

اغ

تخافون لوم طغاتكم ..

\*\*\*

لم يبخل ربكم بالحلم .. أنتم منعموه

لم يق .. وه

وه

لهو الدنيا وه

خير م فاخترتم .. والتسيير أبتموه

م ربكم في أرضه

فتركتم نسيتموه

أمركم بالطيبات .. فاخترتم الخبائث

نيئاً لكم ما اخترتموه

..

حصادكم اليوم .. ما بأمس زرعتموه

\*\*\*

من تراه

يا

يطير به في الج

..

سندس يحل

يا

إلى الأبد يتبسم

فطوي لم

يا عبد الله ..

..

أم ربه الرحم ..

..

\*\*\*

شيخ العراق .. أعلم م

نما في رحاب الله

جعل له جماع قلبه

فوهبه الرحمن صبراً

يره

.. ر إلى ربه

ذبحوا ولده .. فرضه **باً**

.. سملوا عيه

قتلوه .. فف

.. عنده سيع

يرى في .. اص ربه

..

سيريه الع

\*\*\*

..

فالعار عارك يا فتى .. و

.. إخوة في

ثا

لم لم تجفف دمعها ..

ثا

لم رضيت بقهرها

إذا لم تغضب لعرض

!

!!

ثا

لا .. لن يبريء الشعر

وذراعك ثابت في ك

ك و احمل سلاح

ثا

..

.. ي منه تعالى

ر الى الأرض ..

\*\*\*

يا

ت الفقر يذيب الأسم

لم تخ

لم تخ

توت الأغلال

من الدنيا حتى التمه

يوم الترم

## ما أكل السبع

في 1994

في كل الأحوال

تزدية، كالميتة، أو قل إنها مما أكل السبع،

فتاة خاسرة، ممن شترين الذي هو أدنى بالذي هو خير!



.. هدت ربي

ما أصابني من النس

.. ولو هم

.. نا

مازال بي بصر .. وسم

قد شفا النفس في أمرك أبي



پري بقيا

..

## قيامه مشرکه

1994 -



بآ آتي ..

خ

بآ آتي ..

بآ آتي ..

ك .. في أرف

ب ..

\*\*\*

..

هيهات تخرج زوج لوطٍ من آل عمه  
أأوريح

على عيني يا خفون صه  
فأشركت بي أنجس الأوثان  
خسأي في نار بغضه

\*\*\*

يسراك فخذني صح

..

نم من حشاه قبه

لا تقولي أعواك إبليس ..

..

يا ..

..

الوحل في نعليه

..

جمعت من

وح الخيانة أثمر علقماً .. فاط

.. بعض ما أذق

ت السعير اليوم ك

..

يا

!

## سفر الرؤيا

في 1994  
حبيبة أجمل من أن تكون



..

يا ..  
ما كان وهم ..

في فمه

يا

..

\*\*\*

أحاطني..

..

..

كانت

..

..

..

من رأهما في الحلم

## عاشق نوتردام

1994 في

" "



.. ..

نا

في بهو الكا يرتص الذ

ولم تآت القلوب

\*\*\*

في برج الكنيسة .. تلمع عينان

حمامتان وادعتان .. للقداس تدعوان

؟ أم كسير؟

في برج الك ينبض

.. أن يطير

!

\*\*\*

.. يتدلى أطهر ق

.. يا :

.. .. إلى الص

.. تن.. إلى الق

..

ه تبور .. في سوق النخ

!

\*\*\*

.. الآن

لمى الآذان

.. .. إلى يس



.. تن .. إلى بط

.. إلى المعم

إلى .. إلى .. إلى م

!!!

..

بزقة عينيها .. يسبح نحو الحرية

..

\*\*\*

صت لتر

تا

يسمع ما يحكى

..

يبحث عن فرع أخضر ..

يجد الفلوات

يسأل في لهف .. عن خف

.. :

يا

الأحباب:

العيون:

الأحباب: عيني ح

العيون: وه

الأحباب:

العيون: تعني

الأحباب:

العيون: ..

الأحباب: ..

..

..

.. أنا التائه في البرد

تا

..

..

.. الريحان أريجها

..

.. .. إلى م

.. .. إلى م

لغيرها لا ي

\*\*\*

وه يعانق وجه القمر

في ق

!! !!

!

!

رقص

!

!

مد الله ح

الأحباب يهتف:

هذه تي .. أرسم إكليلها  
هذه ماريتي .. أنثر ع  
هذه ماريتي نا ..  
:

نة وسط الفلا  
.. في عرق رف

نا :  
مسيحك أنا يا مج

.. مج عيون الناس:

يبحث في الأرض عن القدسية!

## جاءت السمراء

1994 -

تفاعل الحب الإنساني  
يحتاج إلى مركبين  
يحتاج إلى روحين متجانس  
هو في حالة الحب الزمان والمكان والظرف  
هذه عن سمراء كانت مشروع حبيبة رائعة

مستوحى من قصيدة "إلى البحر" لشاعر مصري غير مشهور  
أنستني الأيام سمه



أنا يا قل  
من غير ح

٢٤

للخضر واه .. للعود ميالا  
كنت ترناد الشفاه ..

كم رميت الشمس يا آه

يا

يا

يا شمالا

يا !

..

\*\*\*

٢٥

كل ما في السمراء كان جمالا

شوق مجالا

د .. لم تسه

مالأيام اله يا احبي

كخفاف الريش تطير

ثم يعود يتوالى

م يحبو بعض يوم

ثم يع

أما اله يا احبي ..

!

## خاتمة النساء

1993 -

خاتمة النساء، تلك التي لا تدعك بعدها ترى في الدنيا أنوثة



أم أودع الله بجبينك نوره

..

حبيبي .. ونبيتي

ثا نا

.. ير الملل



\*\*\*

..

تبرئي قلبي الجريح  
جنوبي أستريح

آقي

لا ترفعي الكفين عني ..  
لا تودعيني

\*\*\*

! ..

.. ولغة الطير كسليمان

..

قديستي أنت!

يانا

ر إلى

يا

للة الأنبياء في كل زمه

\*\*\*

.. إلى  
..  
..

بينك اله  
ق والشوق مح  
النبي ..  
الشطرن الثاني أنت!  
فالحسن غيركما خيال  
\*\*\*

مزيج أنت من مع

..

ولي صلاة الله على س  
"محمد" خاتم الأنبياء  
قبلائي

## في يوم عيدها

1992 -

ب يوم مولدها عيد الميلاد المجيد، وكانت رقيقة، لكن الله سلم، فمضت  
مع الماضيات، وبقيت منها هذه القصيدة



مس ترقص في المش

..

\*\*\*

ظة الميلاد .. بعثت أريج

.. الله مزيج

محمل .. نسج الملاك

:

إني

\*\*\*

والأم سألت في شغف فُبِش

أهدت شمساً جديدة

.. تحمد اله

.. رباه أنت

رباه أنت خلقتها .. هبها حياة مج

\*\*\*

آلى الرحمن جلّت قدرته أن يتم ص

فأنشأها بعين رحمته .. ل

.. لله

..

ن ربي كأنها .. أهي من الكون جم

\*\*\*

في ليلة الميلاد .. داني عيدها عيد ا

لرحمن منه .. ذاك الوجه الص

وإحياء الموتى .. و

.. ربه

كن لها سنداً يا سند الم

.. ربه

\*\*\*

..

.. هما تردد؟

..

..

..

## ماء العيون

طنطا في شتاء 1992

يا



ي يا فتاتي

تطرح أسئلة كبير  
تريني مآسي ديانا ..  
مآسيها كثيرة

..

لأرى أطفالاً محرومين

غيرة

..

يا في قدم صغيرة

..

..

القاعة بسكنى الخطيرة

..

فبكاؤك خطوة أولى

للخروج من بيرة

\*\*\*

..

لأرى العذراء بأول خطوة نحو

..

..

الكبيرة ذبحى ..

..  
..  
..  
..

أرى الندبة في وجه

\*\*\*

إبكي صديقتي ..  
ماء لك الله بكاء

..

لكن لا تدعي أنني سبب البكاء  
لدمع في داخلنا



.. نا

..

بماء العين فقط .. يـ

## فتاة الرابعة عشرة

1992 -

الرجل بطبيعته جواب آفاق، يحب الرحيل والطيران ولا يركن إلى حال  
المرأة بطبيعتها أم حانية، تحب الاستقرار وبناء العش الجميل، لكن هذه  
تأهوى الطيران، وتجد من  
في ربيع العمر، من يح  
إلى أقرب صخرة دافئة بخضم



.. كان قلبي البك

..

يضم لصدره دفاتر ..

تأتي ..

..

ببراءته .. فخوراً ببيكارته

أبجراته .. توناً بالـ

\*\*\*

..

في أوج الف

تفخران يا

..

رة الأولى

..

تا ...

..

لمبي بين ذراع

\*\*\*

أين تمضي لو دغدغ صدره هديها  
أي خط دفاع يجدي  
يننذ لا شيء يجدي ..

..

\*\*\*

وحدث كل شيء على فراش عينيك  
ي الناس سيدتي بس  
الألم

بشرع من من آلهة الحب سيدتي

ب

\*\*\*

ب

..

..

يرة

..

ر الأثنى الأجيرة

\*\*\*

ال قلبي : ولاتي

بحق الأهداب المغروسة في جنبي

ابث في قلبي

.. بحق ع

باني لعينيك

مولاتي..

أتيتك .. إيماني ذائب في أدم

.. ي ساجحة في أضلع

..

لكنك .. لم تغ

أبداً .. ولم تفه

.. واسترحم

لم ترحم

\*\*\*

..

..

ستحتاجين لهذا العشاء

تشتاقين لهذا الـ

.. لن يجيب

ستحييك الريح في صـ

ما عاد يا مولاتي حـ

الطفل يا مولائي

..

قلي البكر

تا ..

العبرات

..

.. ترف الط

## اعتذار عن دخول الجنة

1991 -

١٤

قد يتلخص النعيم في  
العذاب في فلا نسأل الله غير العتق منها و



..

..

نا

..

يا :

..

.. تفتش صح



.. ..

: الله

ترشت ..  
إلا بعض

إلا بعض أحش

.. زه

عل في ماء العيون ع

هـ

بغيرها لا تنتهي أدواء

\*\*\*

أضاء سناه أرضي وسم

وت في عينيه .. فقلت:

!

نا

:الملاك:

لذتي أمس

:العاشق:

الملاك:

!

العاشق:

جماعتي

الملاك:

غض

العاشق:

لهجر روائي

الملاك:

أفترحل الآن معي

العاشق:

الملاك:

يا

.. لي ندائي

هلمي نغادر أرض اله

إلى ملك

\*\*\*

أنا في طريق الن إلى رب أحد

والروح مني راك ..

مني قد

ت قلبي هاهُ فاتي

يا

!

.. فني الق

\*\*\*

صعدت سماءً ..

..

حيث لا يظلم بش

تأ :

" تا "

" تا "

تأ

:

:

الملائكة:

ما حيلتي؟ وخم

العاشق:

ركتها يا الله

الملائكة:

العاشق:

لكنني .. رأيت نور الله

!

الملائكة:

فجر الله لي زمزم

العاشق:

الملائكة:

..

العاشق:

ما بين القبر و المنبر روض

..

\*\*\*

لك الرحمة يا خير:

يا

الله

..

خلقها جمالاً ..

فهلهم شهيد الحب لترج

: نة بغيرها .. تغدو سقر

ي على قلبي ..

\*\*\*

راه إني دخلت الج

ته في

وخم

نا

رياه .. هبني وايا

لا يراني إلا

فانتني

نا

..

..

## رقصة

شرم الشيخ في صيف 1991

ة "سامبا" لنزار قباني كتبت في  
لمصر في صيف 1991! فبرغم أنني لا أدعي لنفسى ولاية و  
، إلا إنني شاهدت الرقصة في مرقص بشرم الشيخ حتى  
: هذه ليست كغيرها!



..

ألبسوه ث

وهي ليست غير قصة ..

لشفاه ..  
خمرٌ ملء الع

..

\*\*\*

..

يلمع في الساحة برف  
يرمق الهيفاء ..

.. ..

د في ياسقها

.. ..

ب فيه ناره ..

..

يلعق الآذان لع

يشعل النيران بالنهد  
تبعث النيران ع  
.. أوه  
يعشق الآهات عشقا  
يا

ينضج لحم الشف

\*\*\*

..

..

..

يا يا في ال ..

في كل ال

.. في سلسه

خ



يبحث عن الرغبة ..

يُح

..

.. .. ..

\*\*\*

..

يستشهد في البيوت الس

تحتل المركز الأول .. يج

..

يا

اره

ليصبح قبرا ..

..

## محمود

الإسكندرية في شتاء 1990

سكندرية، وكان صغيراً، وحيداً، فقيراً، و  
بتسامة ياكية، أو بكاء باسم  
! ..



طفلٌ .. في

.. يا ..

..

..

لم تبق بعيني يا "محمود" دم

.. يا ..

.. يا ..

لتدغدغ قلباً

يحمل

\*\*\*

.. يا ..

..

..

..

.. ولو مزق الأثمال

في ليل الشتاء

..

!

\*\*\*

لم تعجب يا "محمود"

من رقة شاعرٍ في زه

يا

الزمن الماجن حولي ..

يرهقني .. بالوعود والوعء

ما حيلتي

لم

ولم تصغ لي قلباً من حـ

يا "محمود"

.. في هذه

## خاتمة

خي: لماذا يحتل هذا السيف قمة الرموز  
اسمك في توقيعك؟ فأجيب: ذو الفقار يعني لي  
أوجزه "علي بن أبي طالب" رضي الله عنه حين أراد  
وج مبارزة "عمرو بن ود" فارس عبد ليليل الأشهر وهو صبي  
غض، فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم اثناءه لصغره قائلاً:  
" " : !  
بالخطر في طريق الحق، ثم فأصيب في جبهته، لكنه أردى  
، فسيفه ذو الفقار عندي رمز للتمسك بالحق في  
الحياة .. والحياة في الحق



" "

..

شعار لخير فاعل قوي  
يمده ربك جسر للغلبان  
فتري

\*\*\*

نا .. نا نا

أنا نقطة نائية وسط بحر الكون

نا

حاد وعنيد .. وساعات غبي

..

..

يا

رقص لكل زبون

وصوتي حر ..

لا هي شجاعة ولا يحزنون

بيته كده!

!

ربي

\*\*\*

يا ..

يا

يا

ولم دلاديل النظام

في إيدي سيف .. وتحت مني فرس

غير لو تفوتي يا سنين الحرس

في راسي نار .. ويإيدي ماسك جرس

غير لو تفوتي يا سنين الهوس